العدد (2175) السنة الثامنة - الأربعاء (29) حزيران 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

المشكلات النفسـية تؤرّق القوات الأميركية في العراق وأفغانستان

أربيل (آكانيوز)-

افاد الموقع الالكتروني الاميركي المتخصص بالعلوم (ساينتفيك اميركان) امس الثلاثاء، انه بعودة ٣٣ الف جندي اميركي من افغانستان الى بلدهم بحلول نهاية العام المقبل، والتي صدر قرار اميركي بشأنها، سوف تنتظرهم مشكلات نفسية ما ان يصلوا الى بلدهم.

ونقل الموقع العلمي عن لسان مسؤولين صحيين وعسكريين قولهم انه "مع وصول الـ ٣٣ الف جندي اميركي من النساء والرجال من افغانستان الى اميركا، ستبدأ مرحلة الامراض النفسية بالظهور، لأن بعضهم شهدوا حوادث مفجعة، تسببت بجرح مشاعرهم".

وأقرت إحدى الدراسات التي قام بها خبراء نفسيون عاملون في صفوف الجيش الأميركي في العراق وأفغانستان، أجريت على عينة حجمها ٦١٠٠ من الجنود ومشاة البحرية، أن ما بين ١٥ و٢٠٪ من هذه القوات يعاني أفرادها من أعراض نفسية قد تدفع في أي لحظة ضعف إلى الانتحار.

وكشفت الدراسة نفسها عن حقيقة مفادها أن الجنود يخفون أعراضهم النفسية بنسبة ٥٠٪ خوفاً من الإضرار بمستقبلهم في الجيش، وأن ٦٥٪ منهم لا يريدون الظهور بمظهر الضعيف، و٦٣٪ همهم الإبقاء على معاملة قادتهم الحسنة لهم، ولو على حساب الإقرار باضطرابهم النفسي.

وبحكم ما أفضت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات وتضمينات وتوصيات، قررت القيادة العسكرية الأميركية إجراء مسح طبي نفسي للقوات قبل وبعد إرسالها إلى العراق للكشف عن الأمراض النفسية وعلاجها بأسرع ما يمكن، مع تبني خطط العمل على ضرورة نشر الوعي الصحي بأهمية اللجوء إلى العلاج النفسي.

وكانت القوات الأميركية في العراق انسحبت نهاية شهر حزيران عام ٢٠٠٩ من جميع المدن العراقية وسلمت الملف الأمني فيها إلى الأجهزة الأمنية العراقية، بموجب اتفاقية "صوفا" الموقعة بين بغداد وواشنطن عام ٢٠٠٨، وتنص بنودها على تسليم جميع القواعد العسكرية التابعة للجيش الأميركي وبعثة حلف الناتو وفق جدول زمني ينتهي بنهاية عام ٢٠١١ تقوم قبلها القوات الأميركية بخفض قواتها إلى ٥٠ ألف جندي.

في تحدّ لقمع الحريات

"جـرّ الحبل" تجربـة جديدة للشـباب البصري في إشارة للصراعات السياسية

متابعة/ المدى

تجربة جديدة تضاف الى تجارب الشباب البصري في نتاج مسرحي عبثي عنوانه "جر الحبل"، قدموه في مسرح مفتوح، داخل مبنى البيت الثقافي التابع لوزارة الثقافة الذي صار عمقاً لاحداث مسرحية طرحت أسئلة عدة ربما كانت في يوم ما في رأس رائد مسرح العبث او اللامعقول الفرنسي الموطن والإيرلندي الأصل صاموئيل بيكيت (١٩٠٦-١٩٨٩) يوم غيّب بطله (غودو) فجعل الناس ينتظرونه الى يومنا هذا.

مسرحية "جر الحبل" قال عنها معدها ومخرجها عبد الحسن نوري أنها محاكاة للواقع بكل سلبياته وتناقضاته، واضاف:

"دائما ومن خلال الظروف الصعبة يأتي المسرح، ومسرحية جر الحبل تشير الى صراعات السياسيين العراقيين الذي راح ضحيته ابناء الشعب".

نوري الذي كانت له تجارب سابقة في المسرح البصري وكان منها "غريب على الخليج" قدمت في مهرجان المربد الشعري، اشار الى انه استخدم الكرسي كموضوع تدور حوله احداث المسرحية ذلك لأن "مشكلتنا هي الكرسي لذا جاءت خاتمة المسرحية بتهشيم الكرسي وتوزيعه على ابناء الشعب".

مدير البيت الثقافي في البصرة حسين ابراهيم أكد على اهتمام دائرته بالشباب ومنهم المخرج الشاب عبد الحسن نوري مبيناً ان ما قدموه في "جر الحبل" هي جرأة فنية وثقافية تصدت للواقع العراقي.

ويرى الممثل الشاب أحمد النجم ان التجربة المسرحية هي امتداد لدعوات صفحات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) والتظاهرات في الاصلاح ووضع اليد على علل السياسيين، وبيّن أنهم استخدموا الـ (فيسبوك) في دعواتهم للشباب لحضور العرض.

ويؤكد الاكاديمي والكاتب محمد عطوان ان الشباب العراقي يخترعون في كل يوم أساليب جديدة للتعبير عن مطالبهم ومساعيهم في الاصلاح سواء في التظاهر او في الممارسات الثقافية وقد كانت صفحات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) احدى تلك الوسائل.

يذكر ان الممثلين الشباب الذين شاركوا بمسرحية "جر الحبل" هم: علي فالح واحمد النجم وحيدر سبع وماجد حميد وعلي هاشم ومصطفى صباح وهاني القريشي وادارة مسرحية وليد كنهار

وكان فنانون في البصرة اشتكوامن تضييق الحريات العامة التي تمارسها الحكومة المحلية في المحافظة حيث قال علي الفريجي وهو عضو نشاطات في اتحاد الطلبة العام قال ان كتم الحريات بات مسالة واضحة جدا، مشددا على وجود طغيان من قبل الحكومة المحلية في المحافظة من اجل تقويض الحريات.

ويتابع الفريجي والذي كان يتحدث بحرقة شديدة "انا طالب في الجامعة وصل التقييد الى حد الملابس التي يرتديها الشاب"، فضلا عن منع حفلات التعارف في بعض الجامعات، موضحا ان نظرة القوى المهينة الى المشهد السياسي هناك و إلى الشاعر بأنه شيء سلبي.

واكد الفريجي ان الشباب يعيش في البصرة بحالة مأساوية يرثى لها ولا يستطيع فعل أي شيء تجاه سطوة الأحزاب الحاكمة.

الفريجي والذي بدا متخوفا قليلا، أكد أن التهديدات التي تطول الشباب في المحافظة هي من منعتهم من قول كلمتهم وانتقاد السلطات هناك، متسائلا عما "اذا كان رئيس السلطة التنفيذية خرج أمام وسائل الإعلام وحث على تقييد الحريات فكيف بالشباب البصري الذي يعاني من ضغوط الأحزاب الدينية قول كلمته؟"

محللون يرصدون العلاقة الشائكة بين بغداد والمحافظات

بغداد/ وكالات

اعتبر معهد "كارنيغي" الاميركي للأبحاث ان الائتلاف الحاكم في العراق تظهر عليه علامات متزايدة من التوتر قد تقود إلى تفككه في "وقت حرج" في العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق حيث يتعين عليها "سحب كل قواتها من العراق" ما لم يتم إعادة التفاوض حول اتفاقية الوضعية الراهنة للقوات.

وكتب الباحثان مارينا أوتاوي ودانيال القيسي في تقرير موسع لهما في معهد "كارنيغي"، ان واشنطن "تضغط على رئيس الوزراء نوري المالكي كي يعيد التفاوض" حول ترتيب وجود القوات الأميركية.

واعتبر الباحثان ان المالكي الذي "يود استمرار الوجود الأميركي، لا يجرؤ على إعادة النظر في الاتفاقية خوفاً من فرط عقد الائتلاف" الحاكم.

، تتساءل اوتاوي والقيسي في تقريرهما عما إذا كانت الفدرالية قد بلغت سن الرشد، وعن العلاقة بين سلطة المالكي والمحافظات، وأشارا إلى ان التوترات تتصاعد بين الحكومة الاتحادية وحكومات المحافظات أو الأقاليم، وهي توترات قديمة في حالة كردستان، وجديدة ومتعاظمة في حالة محافظات نينوى والانبار وكربلاء وصلاح الدين والديوانية.

وقال الباحثان في "كارنيغي" انه "منذ تشكيل الحكومة الجديدة، شهدت العلاقة بين الحكومة الاتحادية والمحافظات تغييرا كبيرا، حيث كان لا بد من تعديل الصورة القديمة للعراق كبلد حيث كان الكرد مصرين على استقلالهم الذاتي، والسنة ملتزمين، على حد سواء، بدولة مركزية، والشيعة ملتزمين أيضاً بدولة مركزية بعد أن داعبوا لفترة وجيزة فكرة إقامة إقليم شيعي مستقل".

وأشار الباحثان إلى ان قانون الأقاليم للعام ٢٠٠٨ الذي منح رسمياً المزيد من السلطة للمحافظات، وإن لم يُطبّق بالكامل بعد، تسبب في أن يعيد بعض حكام الأقاليم وأعضاء مجالس المحافظات النظر في مزايا التحول إلى إقليم.

وأوضحا ان "الإقليم سيكون أكثر استقلالية في عملية صنع القرارات ويمتلك قدرا أكبر من السيطرة على العائدات الخاصة به، وسيكون أقل اعتمادا على أداء الحكومة الاتحادية في حل مشاكله".

ولتسليط الضوء على التعقيدات الناشئة، قال الباحثان ان "المالكي حاول صرف غضب المحتجين عن الحكومة الاتحادية إلى المحافظات، معتبرا أنها هي المسؤولة عن تدني مستويات الخدمات، فيما جادل المسؤولون المحليون في أنهم لم يتمكنوا من تقديم الخدمات لأن الحكومة الاتحادية لم تكن توفر الأموال، وأن تقسيم السلطات بين الأقاليم والحكومة الاتحادية لم يمنحهم السلطة لمعالجة هذه المشكلة بمفردهم".

وفي إطار اللامركزية، كتب الباحثان ان فكرة تحويل المحافظات الحالية إلى أقاليم، تلقى قبولا متزايدا، على الرغم من أنهما أشارا إلى انه في العام ٢٠٠٩ حاول وائل عبد اللطيف، العضو في مجلس محافظة البصرة، لكنه فشل، في جمع تواقيع كافية لفرض إجراء استفتاء حول هذه القضية.

كما انه في كانون الثاني/يناير ٢٠١١، دعا الزعيم العشائري أحمد أبو ريشة، رئيس مجلس صحوة العراق والمرشح الذي فشل في الانتخابات النيابية التي جرت في العام ٢٠١٠، إلى إجراء دراسة لاحتمالات إنشاء إقليم يضم محافظة الأنبار ذات الأغلبية السنية ومحافظة كربلاء ذات الأغلبية الشيعية، حيث جادل أبو ريشة في أن مثل هذه المنطقة سوف تتيح للمحافظتين التمتع بمزايا التحول إلى إقليم من دون تعزيز الاتجاهات الطائفية.

لكن الباحثين اعتبرا ان الفكرة "لم تنتشر كثيرا وجرى انتقادها من جانب بعض النواب السنّة والشيعة باعتبارها وصفة لانقسامات سياسية أكبر".

إلى ذلك، أعربت محافظة صلاح الدين عن اهتمامها في أن تصبح إقليماً. وقالت اوتاوي والقيسي ان "الحقيقة المتمثلة بأنها تجاور إقليم كردستان ومحافظة كركوك، تعكس منعطفا جديدا في سياق عملية البحث عن التقسيم إلى أقاليم".

وفي ١٥ أيار/مايو، التقى وفد رفيع المستوى من محافظة صلاح الدين، ضم المحافظ، ورئيس وأعضاء المجلس البلدي، وعضوا في مجلس النواب عن صلاح الدين، مع رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني لمناقشة تشكيل إقليم صلاح الدين حيث أعرب بارزاني عن تأييده للفكرة، وعرض تقديم المساعدة والمشورة الكردية، على الرغم من أن جميع الأطراف اتفقت على ضرورة المضي قدماً ببطء.

وقال الباحثان انه "في العلاقة الجدلية أكثر فأكثر بين الحكومة الاتحادية والأقاليم، تحتل نينوى مكانا خاصا، ليس فقط بسبب أهمية حدود المحافظة التي تجاور إقليم كردستان ولها معه حدود متنازع عليها، بل أيضاً لأن محافظها، أثيل النجيفي، هو شقيق رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي.

واعتبرا ان "التوتر بين الحكومة الاتحادية والمحافظات، وبين أسامة النجيفي والمالكي، يتقاطع في نينوى".

وأشار الباحثان إلى ان "العلاقات بين المالكي وأثيل النجيفي معقدة، فقد تبادل الاثنان الشتائم واتهمت وسائل الإعلام المنحازة للمالكي النجيفي بكونه بعثياً، على سبيل المثال، وصرح النجيفي بأن المالكي جاهل بمشاكل نينوى".

وتحدث تقرير "كارنيغي" عن محاولة المالكي فرض إرادته على المحافظة، بينما رفض النجيفي بنجاح تعيين المالكي لقائد جديد لشرطة المحافظة. وحاول كلا الجانبين حشد زعماء القبائل إلى جانبهما، واتّهم كل منهما الآخر بالمسؤولية عن مشاكل نينوى العديدة التي لم تحلّ. لكن "المثير للاهتمام، مع ذلك، أن المواجهة بين النجيفي والمالكي لم يرافقها دفع كبير أو تهديدات لتحويل نينوى إلى إقليم"، بحسب ما خلص الباحثان في تقريرهما.

وجـود الـقـوات الأمـيركـيـة يـتـحـوّل الى ورقـة ضغط سياسي

بغداد/ متابعة المدى

تحول موضوعُ انسحاب القوات الأمريكية من العراق المقرر نهاية العام الجاري، الى عنصر شدّ وجذب بين القوى السياسية التي لمْ تفصح حتى الآن عن موقف حاسم تجاه تمديد بقاء تلك القوات من عدمه، ففي الوقت الذي أعلن فيه رئيس الحكومة نوري المالكي قبل أسابيع انه لن يحدد موقفه من مسألة بقاء قوات أمريكية في العراق الا بعد أن تتفق الكتل السياسية على موقف وطني موحد، شدد نائب الرئيس العراقي والقيادي في ائتلاف العراقية طارق الهاشمي، في تصريحات لوكالة رويترز مؤخرا، على أن مسؤولية تحديد الحاجة لبقاء قوات أمريكية في العراق بعد عام ٢٠١١ من عدمه تقع على عاتق رئيس الوزراء نوري المالكي، باعتباره القائد العام للقوات المسلحة، ونفى الهاشمي الحاجة الى عقد حوارات بين الكتل السياسية للبت في الأمر..

باستثناء الكتلة الصدرية المعارضة لتواجد القوات الأمريكية، ومواقف بعض القياديين الكرد التي تدعم تمديد وجود تلك القوات في العراق، فان موضوع الانسحاب الأمريكي تحول الى كرة تتبادل القوى السياسية رميها في ملعب بعضها البعض.

المتحدث باسم القائمة العراقية النائب شاكر كتاب اعترف بان إعطاء رأي بتمديد التواجد الأمريكي مسالة حساسة جدا وفيها مجازفة لأي طرف سياسي، فالجميع -بحسب كتاب في حديث لاذاعة العراق الحر - متخوفٌ من انعكاساتها وتحمل المسؤولية أمام الشعب العراقي، ويعتقد المتحدث باسم العراقية أن على رئيس الحكومة نوري المالكي، تقييم لقدرات القوات العراقية، وعرضه على القوى السياسية ليتسنى للأخيرة اتخاذ مواقفها، بشان الأمر.

لكن النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد صيهود يلفت الى حساسية الموقف من قضية كالانسحاب الأمريكي، وتأثيره الوطني، بما لا يقبل معه اختزال القرار على كتلة واحدة، او شخص واحد حتى لو كان رئيس الحكومة، صيهود شدد في حديثه لاذاعة العراق الحر على ان تعطي جميع القوى المشاركة في الحكومة رأيها ولا تتنصل من المسؤولية بحسب تعبير صيهود الذي حذر من أن تمديد وجود القوات الأمريكية في العراق، سيعطي مبررات للجهات المقاومة لتصعيد المواجهة المسلحة، مما سينعكس سلبا على حياة العراقيين.

من جهته ينتقد القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان القوى السياسية العراقية التي تعودت على الاختلاف فيما بينها والتنصل من المسؤولية، في القضايا المصيرية تحسبا من ردود الافعال المضادة بحسب عثمان الذي تمنى أن يتوصل اجتماع مرتقب لقادة الكتل السياسية يحضره القادة الامنيون، الى قرار موضوعي بخصوص استكمال انسحاب القوات الامريكية نهاية العام الحالي، أو الطلب بتمديد بقائها بحسب الاتفاقية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة.

رئيس مجلس النواب القيادي في الكتلة العراقية أسامة النجيفي، ذكر خلال لقائه مؤخرا وفدا من "معهد الأميركي للسلام" أن أي قرار بشأن اتفاقية امنية جديدة مع الولايات المتحدة سيكون صعبا في ظل الوضع السياسي المعقد في البلاد، مشيرا الى أن هكذا قرار لن يعتمد على حاجة العراق فقط، وإنما على حاجة كل طرف سياسي لوجود القوات الأميركية من عدمه.

ويشخص معاون عميد كلية العلوم السياسية بجامعة تستغل ورقة الانسحاب الأمريكي كوسيلة ضغط متبادلة، من اجل الحصول على مكاسب سياسية وانتخابية. وهو يخشى من مواقف أغلب تلك القوى لا تستند الى قراءة موضوعية تأخذ بالحسبان المصالح العليا للبلاد ومستقبلها.